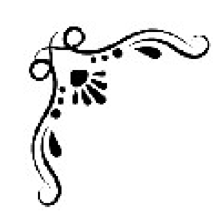
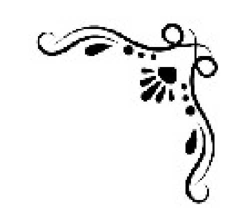
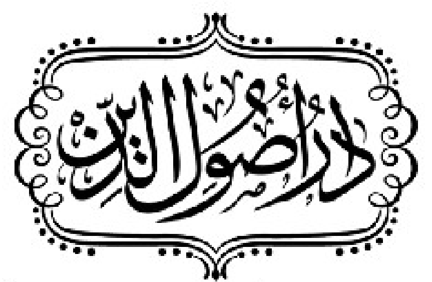

الأربعون
في زيارة المرضى

طبع على نفقة أهل الخير



الناشر



١٢٦ ش جوهـر القائـد ـ أمام بوابة جامعة الأزهر بالحسـين
هاتف: ٢٥٩١٦٦١٥ - ٠١٠١٠٦٦٥٩٠٠ - ٠١١١٥٥٣٤٥٦٦
E-mail: darosolden2017@gmail.com | Facebook: أصول أصول الدين



ahmad_rami85@hotmail.com

الطبعة الأولى

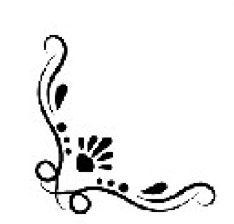
رقم الإيداع: ٢٠١٩/٩٨٠٣

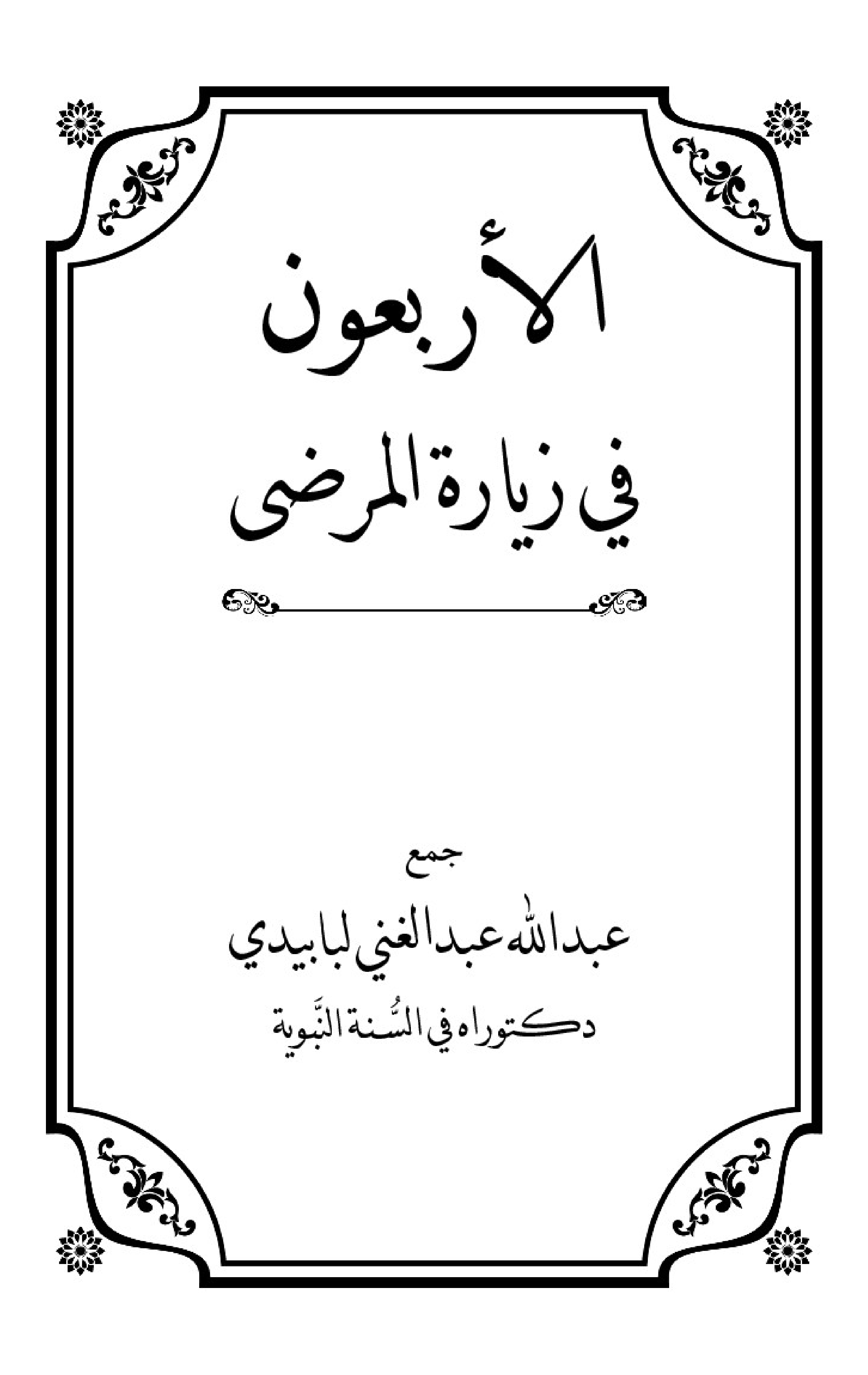
القاهرة
١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م

الترقيم الدولي: 978-977-6712-02-7



التنسيق والإخراج
أحمد عمر محمد
٠١٢٢٥٤٤٧٥١٤ | واتساب
٠١١١٥٩٩٤٤٣٠ | محمول
E-mail: anaahmad571@gmail.com



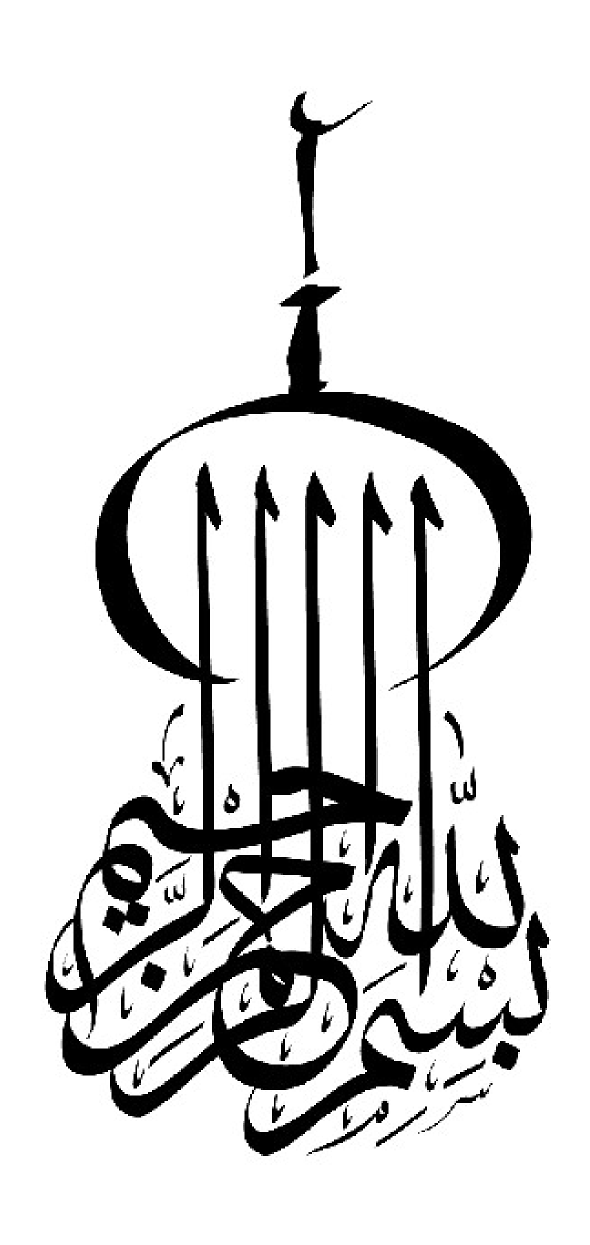



الأربعون في زيارة المرضى

جمع

عبدالله عبدالغني لبابيدي

دكتوراه في السُّنة النَّبوية


بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدِّمة

الحمدُ لله علىٰ السَّراء والضَّراء، والشُّكر علىٰ البلاء والنَّعماء، والصلاةُ والسلام علىٰ حبيبنا محمدٍ سيدِ الأنبياء، وعلىٰ آله وأصحابه سادةِ الأولياءِ والأصفياء.

أما بعد:

فقد كثُرتْ مُصنَّفاتُ أهلِ العِلم مِن المحدِّثين في جمع أربعينَ حديثًا للنبي ﷺ في موضوعاتٍ ومقاصدَ متنوِّعةٍ ومتعدِّدة، فرأيتُ السيرَ علىٰ نَهجِهم وجمعَ أربعينَ حديثًا في زيارة المرضىٰ، سميتُها:

«الأربعونَ في زيارة المرضىٰ»

ليَنتفِعَ بها العامَّةُ والخاصَّةُ مِن المسلمين، ولتكونَ هديًا لهم في زياراتهم أجمعين.

اعلم أخي المسلم: أنَّ القرآنَ الكريمَ فيه شفاءٌ للصدور، وهدًىٰ للعُقول، وهو الذي لا يأتيه الباطلُ مِن بينِ يدَيه ولا مِن خَلْفِه.

واعلم: بأنَّ السُّنة النبويةَ حثَّتْ علىٰ التزاور وصلةِ

الأرحام، ووعدتْ بالأجر والثواب الكبير علىٰ زيارة المريض.

فالمريضُ بحاجةٍ لمن يُخفِّف مِن آلامه، ويُؤنسه في مِحنته، وفي ذلك إدخالٌ للسرور علىٰ قلبِ المريض، فجاء الهديُ النبويُّ ليَضعَ لنا آدابًا لعيادةِ المريض، كما جاء ليُوضِّحَ ما للمرض عندَ الصبر عليه مِن المغفرة والأجرِ الكبيرِ مِن الله تعالىٰ.

وقد جمعتُ في هذه الرسالة أحاديثَ مِن كُتب السُّنة النبوية في:

١- وجوب زيارةِ المريض.

٢- فضل زيارةِ المريض.

٣- ما يقال عند زيارة المريض.

٤- أجر المريض عند الله عَزَّوَجَلَّ.

٥- الأجر علىٰ الابتلاء.

٦- ما يقال عند تيقن الموت.

وشرحتُ غريبَها بأسلوبٍ سهلٍ؛ لتكونَ في مُتناول العامة والخاصة عندَ زيارتِهم للمرضىٰ، فيقرؤون عندَهم هذه الأحاديثَ، فينتفعون بها بإذن الله تعالىٰ.

آياتٌ وَرَد فيها ذِكرُ الشفاء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال تعالىٰ: ﴿وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة، ١٤].

قال تعالىٰ: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [يونس، ٥٧].

قال تعالىٰ: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل، ٦٩].

قال تعالىٰ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء، ٨٢].

قال تعالىٰ: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء، ٨٠].

قال تعالىٰ: ﴿ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت، ٤٤].

١ - وجوبُ زيارةِ المريض



١

عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«حقُّ المسلمِ علىٰ المسلمِ خمسٌ:

١- ردُّ السلامِ.

٢- وعيادةُ المريضِ.

٣- واتباعُ الجنائزِ.

٤- وإجابةُ الدَّعوةِ.

٥- وتشميتُ العاطِسِ».

[رواه البخاري][١].

عيادةُ المريض: زيارتُه.

تشميتُ العاطس: الدعاءُ له عندَ العُطاسِ بالرحمة.



(١) «صحيح البخاري»: (٢/ ٧١).



عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قالَ:

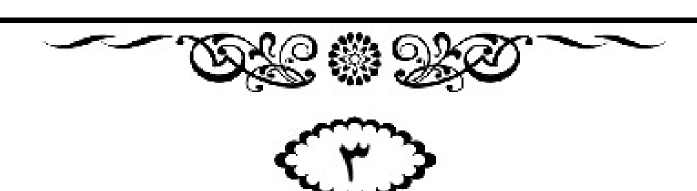
قالَ رسولُ الله ﷺ: «**أَطعِمُوا الجائِعَ، وعُوْدُوا المَرِيضَ، وفكُّوا العانِيَ**».

[رواه البخاري][1].

العانِي: الأسير.

(١) «صحيح البخاري»: (٧/ ٦٧).

٢- فضل زيارةِ المريض



٣

عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يقول يومَ القيامةِ:

يا ابنَ آدمَ، مَرِضْتُ فلم تَعدْني! قال: يا رب كيف أَعودكَ وأنتَ ربُّ العالمين؟! قال: أمَا عَلِمتَ أنَّ عبدي فلانًا مَرِض فلم تَعدْه، أمَا عَلِمتَ أنكَ لو عُدته لوجدتني عندَه.

يا ابنَ آدمَ، استَطعمتُكَ فلم تُطعمْني! قال: يا رب وكيف أُطعمُكَ وأنتَ ربُّ العالمين؟! قال: أمَا عَلِمتَ أنه استَطعمَكَ عبدي فلانٌ فلم تُطعمْه! أمَا عَلِمتَ أنكَ لو أَطعمتَه لوجدت ذلك عندي.

يا ابنَ آدمَ، استَسقيتُكَ فلم تَسقِني! قال: يا رب كيف أَسقيكَ وأنتَ ربُّ العالمين؟! قال: استسقاكَ عبدي فلانُ فلم تَسقِه، أمَا إنكَ لو سَقَيتَه وجدت ذلكَ عندي».

[رواه مسلم][١].

استطعمك: طلب منك الطعام.

---

(١) «صحيح مسلم»: (٤/ ١٩٩٠).



عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«مَنْ أصبحَ مِنكُمُ اليومَ صائِمًا؟»**.

قالَ أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنا.

قالَ: **«فَمَنْ تَبِعَ منكم اليومَ جنازَةً؟»**.

قالَ أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنا.

قالَ: **«فَمَنْ أطْعمَ مِنْكم اليومَ مِسكينًا؟»**.

قالَ أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنا.

قالَ: **«فَمَنْ عادَ مِنْكُمُ اليومَ مريضًا؟»**.

قالَ أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنا.

فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما اجتَمَعْنَ في امرِئٍ، إلَّا دخلَ الجنَّة»**.

[رواه مسلم][١].

---

(١) «صحيح مسلم»: (٢/ ٧١٣).

٥

عن جابرِ بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قالَ:

قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن عادَ مريضًا لمْ يزل يخوضُ في الرَّحمة حتَّىٰ يَجلِسَ، فإذا جَلَسَ اغْتَمَسَ فيها**».

[رواه أحمد، والحاكم وقال: «حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»][١].

يخوضُ في الرَّحمة: أي يدخل فيها مِن حينِ يَخرج مِن بيتِه بنيَّةِ الزيارة.

اغْتَمَسَ فيها: أي غاص فيها.

(١) «مسند أحمد»: (٢٢/ ١٦٢)، «المستدرك علىٰ الصحيحين»: (١/ ٥٠١).

٦

عن ثوبانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال:

قالَ النبي ﷺ: «**إنَّ المسلمَ إذا عادَ أخاهُ المسلمَ لمْ يزلْ في خُرْفَةِ الجنَّة حتَّىٰ يرجِعَ**».

[رواه مسلم][1].

خُرْفَةِ الجنَّة: الطَّرِيق الْوَاضِح.

(١) «صحيح مسلم»: (٤/ ١٩٨٩).



عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَنْ أتىٰ أخاهُ المسلمَ عائِدًا، مشىٰ في خَرَافَةِ الجنَّة حتَّىٰ يَجْلسَ، فإذا جَلَس غَمَرتْه الرَّحَمةُ، فإنْ كانَ غُدْوَةً صلَّىٰ عليه سبعونَ ألفَ ملكٍ حتَّىٰ يُمسي، وإنْ كانَ مساءً صلَّىٰ عليه سبْعونَ ألفَ ملكٍ حتَّىٰ يُصبِحَ**».

[رواه ابن ماجه][1].

الغُدْوَة: هي من طلوع الشمس حتىٰ الظهر.

---

(١) «سنن ابن ماجه»: (١/ ٤٦٣).



عن أبي هُريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال:

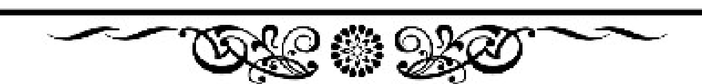
قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ عادَ مَرِيضًا، نادىٰ مُنادٍ مِن السماءِ: طِبْتَ وطابَ مَمْشَاكَ، وتبوَّأتَ مِنَ الجنَّة منْزِلًا».

[رواه ابن ماجه والتِّرمذي وقال: هذا حديث غريب][1].

(١) «سنن ابن ماجه»: (١/ ٤٦٤)، «سنن التِّرمذي»: (٤/ ٣٦٥).

٣- ما يقال عند زيارة المريض





عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا أتَىٰ مريضًا أو أُتِيَ به، قالَ:

«أَذْهِبِ الباسَ ربَّ النَّاس، اشْفِ وأنْتَ الشَّافي، لا شِفاءَ إلَّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا».

[رواه البخاري][١].

لا يغادر سَقَمًا: لا يطول مرضه.

---

(١) «صحيح البخاري»: (٧/ ١٢١).

عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أنَّ النبي ﷺ دخلَ علىٰ أعرابيٍ يعودُه.

قالَ: وكان النَّبي ﷺ إذا دخلَ علىٰ مريضٍ يعودُهُ قالَ: «**لا بأْسَ، طَهورٌ إنْ شاءَ الله**».

فقالَ له: «**لا بأسَ طَهورٌ إنْ شاءَ الله**».

قالَ: قلتُ: طَهورٌ؟ كلَّا، بل هي حمَّىٰ تفور، أو تَثُورُ، علىٰ شيخٍ كبيرٍ، تُزِيرُهُ القبورَ.

فقالَ النَّبي ﷺ: «**فَنَعَمْ إذًا**».

[رواه البخاري][1].

طَهور: تكفير للذنوب.

كلَّا: أي ليس كما قلت.

حمَّىٰ: أي مرض مصحوب بارتفاع الحرارة.

تفور: يظهر حرُها.

تُزِيرُه: يموت منها ويُذهب به إلىٰ المقبَرة.

فَنَعَمْ إذًا: أي لك ما أحببت ورغبت به من الموت.

---

(١) «صحيح البخاري»: (٤/ ٢٠٢).



عن أمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إذا حضرتُمُ المريضَ أو الميِّتَ فَقُولُوا خيرًا، فإنَّ الملائكةَ يُؤَمِّنونَ علىٰ ما تقولونَ**».

قالتْ: فلمَّا ماتَ أَبُو سلمَةَ أتيتُ النبيَّ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّ أبا سلمَةَ قدْ ماتَ.

قالَ: «**قُولِي: اللهمَّ اغفرْ لِي ولَه، وأَعقِبْني مِنهُ عُقْبىٰ حسنةً**».

قالتْ: فقلتُ، فأعقَبَني اللهُ مَنْ هو خيرٌ لِي مِنهُ محمدًا ﷺ.

[رواه مسلم][1].

---

(١) «صحيح مسلم»: (٢/ ٦٣٣).



قالَ عثمانُ بن أبي العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أتانِي رسولُ الله ﷺ وَبِي وجعٌ قدْ كادَ يُهلِكُني.

فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**امسحَ بيمينِكَ سبْعَ مرَّات.**

وقلْ: أعوذُ بِعزَّةِ اللهِ وقُدْرَتِه مِنْ شرِّ ما أَجِدُ».

قالَ: ففعلتُ، فأذهبَ اللهُ ما كانَ بِي، فلمْ أزلْ آمُرُ به أهلِي وغيرَهمْ.

[رواه أبو داود والتِّرمذي، وقال:
هذا حديث حسن صحيح][1].

أعوذُ بعزَّة الله: أي: بغلبته وعظمته.

وقُدرَتِه: بحوله وقوته.

(١) «سنن التِّرمذي»: (٤/ ٤٠٨)، «سنن أبو داود»: (٤/ ١١).



عنْ عائشةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا:

أنَّ النبي ﷺ كانَ إذا اشتكىٰ يقرأُ علىٰ نفسه بالمعوِّذات، وينْفُثُ.

فلمَّا اشتدَّ وجعُه كنْتُ أَقرأُ عليه، وأَمسحُ عنه بيدِه رجاءَ بركتِها.

[رواه مسلم](١).

ينْفُثُ: النفثُ بالفم وهو شبيه بالنفخ، وهو أقلُّ من التفل وكيفيته بأنْ ينفخ علىٰ يديه ثم يمسحُ بهما وجهه.

---

(١) «صحيح مسلم»: (٤/ ١٧٢٣).



عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّها قالتْ:

كانَ إذا اشتكىٰ رسولُ الله ﷺ رقاهُ جبْريل.

قالَ: «**باسْمِ الله يُبريك، ومِنْ كلِّ داءٍ يَشفيك، ومِنْ شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ، وشرِّ كلِّ ذِي عَيْن**».

[رواه مسلم][1].

(١) «صحيح مسلم»: (١٧١٨/٤).



عن عائشةَ بنتِ سَعدٍ أنَّ أباها قالَ: تَشكَّيتُ بمكَّة شكْوًا شدِيدًا، فجاءَنِي النَّبيُّ ﷺ يَعُودُني، فقلتُ: يا نَبيَّ الله، إنِّي أتركُ مالًا، وإنِّي لم أتركْ إلَّا ابنةً واحدةً، فَأُوصي بثُلُثَيْ مالي وأترُكُ الثُلُثَ؟

فقالَ: «**لا**».

قُلتُ: فَأُوصي بالنصفِ وأترُكُ النصفَ؟

قالَ: «**لا**».

قلتُ: فَأُوصي بالثُلُثِ وأتركُ لها الثُلُثين؟

قالَ: «**الثُلُثُ، والثُلُثُ كثيرٌ**».

ثُمَّ وضعَ يدهُ علىٰ جبهتِهِ، ثمَّ مسحَ يدهُ علىٰ وَجْهِي وَبْطنِي.

ثُمَّ قالَ: «**اللهمَّ اشفِ سعدًا، وأَتمِمْ لهُ هِجْرتَهُ**».

فما زلتُ أجدُ بَردَهُ علىٰ كبدِي - فِيما يُخالُ إليَّ - حتىٰ الساعةِ. [رواه البخاري](١).

يُخالُ إليَّ: يُخيل ويُصور أو بمعنىٰ أظن.

---

(١) «صحيح البخاري»: (٧/ ١١٨).

١٦

عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا عادَ المريضَ جلسَ عندَ رأسِهِ ثُمَّ قالَ سبعَ مرَّاتٍ:

«**أَسأَلُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يَشفِيكَ**».

فإنْ كانَ في أَجلِه تأخيرٌ عُوفيَ مِنْ وجعِه ذلكَ.

[رواه البخاري في «الأدب المفرد»، والحاكم وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: علىٰ شرط البخاري ومسلم][(١)].



(١) «الأدب المفرد»: (٢٧٧)، «المستدرك علىٰ الصحيحين»: (٤/ ٢٣٦).

١٧

عن عطاءِ بنِ يَسَارٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ:

أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**إذا مَرِضَ العبدُ بعثَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إليهِ مَلكينِ.**

فقالَ: انظُرا ماذا يقولُ لِعوَّادِه.

فإنْ هو -إذا جاؤوه- حَمِدَ الله وأثنىٰ عليْهِ، رَفَعَا ذلكَ إلىٰ الله، وهو أعلمُ.

فيقولُ لعبْدي: علَيَّ إنْ توفيتُه أنْ أدخِله الجنَّة.

وإنْ أنا شفيتُه أنْ أبدِلَه لحمًا خيرًا مِنْ لحمِه، ودمًا خيرًا مِنْ دمِه، وأنْ أُكفِّرَ عنه سيئاتِه».

[رواه مالك][١].

---

(١) «الموطأ»: (٥/ ١٣٧٥).



عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ عادَ مريضًا لم يَحضرْ أجلُه فقالَ عندَه سبعَ مرارٍ: أسألُ الله العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ يشفيَكَ، إلَّا عافاه الله مِنْ ذلكَ المرضِ».

[رواه أبو داود والتِّرمذي، وقال: هذا حديث حسن غريب](١).

(١) «سنن أبي داود»: (٣/ ١٨٧)، «سنن التِّرمذي»: (٤/ ٤١٠)



عن عثمانَ بن أبي العاصِ الثَّقفي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أنَّه شكا إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ وجعًا يجدُه في جسدِه منذُ أسلمَ.

فقالَ له رسولُ الله ﷺ: «**ضعْ يدكَ علىٰ الذي تألمُ مِنْ جسدِكَ.**

وقلْ: باسم الله ثلاثًا.

وقلْ: سبعَ مراتٍ أعوذُ بالله وقدرتِه مِنْ شرِّ ما أجِدُ وأُحاذِرُ».

[رواه مسلم][1].

(١) «صحيح مسلم»: (٤/ ١٧٢٨).



عن عائِشةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**ما مِنْ مُصيبةٍ يُصابُ بها المسلمُ، إلَّا كُفِّرَ بها عنه حتىٰ الشوكة يُشاكُها**».

[رواه البخاري ومسلم][1].

(١) «صحيح البخاري»: (٧/ ١١٤)، «صحيح مسلم»: (٤/ ١٩٩٢).



عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت:

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أوىٰ إلىٰ فراشِه نفثَ في كفيهِ بقلْ هو الله أحدٌ وبالمعوِّذَتينِ جميعًا، ثمَّ يمسحُ بهما وَجهَهُ، وما بلغتْ يداهُ مِنْ جسدِه.

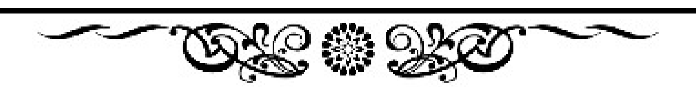
قالتْ عائشةُ: فلمَّا اشتكىٰ كانَ يأمُرني أنْ أفعلَ ذلكَ بِهِ.

[رواه البخاري][1].

المعوِّذتين: هما سورَتي الفلق والناس.

(١) «صحيح البخاري»: (٧/ ١٣٣).

٤- أجر المريض عند الله عز وجل





٢٢

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ما يصيبُ المؤمنَ من شوكةٍ فما فوقَها إلَّا رفعهُ الله بها درجةً، أو حطَّ عنه بها خطيئةً**».

[رواه مسلم][1].

(١) «صحيح مسلم»: (٤/ ١٩٩١).



عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: **«ما يزالُ البلاءُ بالمؤمن والمؤمنةِ في نفسِهِ وولدِهِ ومالِهِ حتىٰ يلقىٰ الله وما عليه خطيئةٌ»**.

[رواه التِّرمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح][1].

(١) «سنن التِّرمذي»: (٤/ ٦٠٢).



عن أبي سعيدٍ، وأبي هريرةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أنَّهما سمِعا رسولَ الله ﷺ، يقولُ:

«ما يُصيبُ المؤمنَ من وَصَبٍ، ولا نَصَبٍ، ولا سَقَمٍ، ولا حَزَنٍ حتىٰ الهَمَّ يُهِمُّهُ، إلا كُفِّر به مِنْ سيئاتِه».

[رواه مسلم][1].

وَصَب: مرض.

نَصَب: تعب.

(١) «صحيح مسلم»: (٤/ ١٩٩٢).



قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لمَّا نزلتْ ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] بلغتْ مِنْ المسلمينَ مبلغًا شديدًا.

فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**قاربُوا، وسددُوا، ففي كلِّ ما يُصابُ به المسلمُ كفارةٌ، حتَّىٰ النَّكبةِ يُنكبُها، أو الشَّوكةِ يُشاكُها**».

[رواه مسلم][1].

النكبة: هِيَ مَا يُصِيب الإنسانَ مِنَ الْحَوَادِثِ.

(١) «صحيح مسلم»: (٤/ ١٩٩٣).



عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: أتيتُ النبيَّ ﷺ في مرضِهِ فمسستُهُ، وهو يُوعَكُ وعكًا شديدًا.

فقلتُ: إنَّكَ لتوعَكُ وعكًا شديدًا، وذلكَ أنَّ لكَ أجرينِ؟

قالَ: «**أجلْ، وما مِنْ مسلمٍ يُصيبُه أذًى إلَّا حاتَّتَ عنه خطاياهُ كما تَحَاتُّ ورقُ الشجرِ**».

[رواه البخاري](1).

حاتَّت: تساقطت.

(١) «صحيح البخاري»: (٧/ ١١٨).

٢٧

عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«**إذا اشتكىٰ المؤمِنُ أخلصَه ذلكَ كما يُخْلِصُ الكيرُ خَبَثَ الحديدِ**».

[رواه ابن حبان، والبخاري في الأدب المفرد][(١)].

الكيرُ: هو كير الحداد المبني من الطين.

(١) «صحيح ابن حبان»: (٧/ ١٩٨)، «الأدب المفرد»: (٢٥٣).

٢٨

عن أُمِّ العلاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالتْ:

عادَنِي رسولُ الله ﷺ وأنا مريضةٌ، فقال:

«أبْشري يا أُمَّ العلاءِ، فإنَّ مَرَضَ المسلمِ يُذهِبُ الله به خطاياه، كما تُذهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهبِ والفِضَّةِ».

[رواه أبو داود](١).

(١) «سنن أبي داود»: (٣/ ١٨٤).

٢٩

قال أبو موسىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إذا مَرِضَ العبدُ، أو سافرَ، كُتِبَ له مثلُ ما كانَ يعملُ مُقيمًا صحيحًا**».

[رواه البخاري][1].

(١) «صحيح البخاري»: (٤/ ٥٧).

٣٠

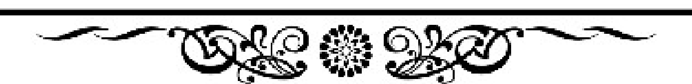
عن أبي أُمامةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ العبدَ إذا مَرِضَ أوحىٰ الله إلىٰ ملائكتِهِ: يا ملائِكَتِي أنا قيَّدْتُ عبْدي بقيدٍ مِنْ قُيودي فإنْ أَقبِضْهُ أغفرْ له وإنْ أُعافِهِ فحينئذٍ يَقعدُ ولا ذنبَ لهُ»**.

[رواه الطَّبَرانِي والحاكم(١)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه].

---

(١) «المعجم الكبير» للطَّبَرانِي: (٨/ ١٦٧)، «المستدرك علىٰ الصحيحين»: (٤/ ٣٤٨).

٥- الأجر على الابتلاء بالمرض





عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنَّ رجلًا جاءَه الموتُ في زمانِ رسولِ الله ﷺ، فقالَ رجلٌ: هنيئًا له ماتَ ولم يُبتلَ بمرضٍ.

فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«ويحكَ، وما يُدريكَ لو أنَّ الله ابتلاه بمرضٍ، يُكفِّرُ به مِنْ سيئاتِهِ؟»**.

[رواه الإمام مالك][١].

---

(١) «الموطأ»: (٥/ ١٣٩٦).



عن أنسٍ بن مالكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«إذا ابْتلىٰ الله العبدَ المسلمَ ببلاءٍ في جسدِه، قالَ الله: اكتبْ له صالحَ عملِه الذي كانَ يعملُه، فإنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وطَهَّرَهُ، وإنْ قبضَه غَفَرَ له ورحمَهُ».

[رواه أحمد](١).

(١) «مسند أحمد»: (١٩/ ٤٨٤).



٣٣) عن أنسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الله قالَ: إذا ابتليتُ عبْدِي بحبيبَتَيْهِ فصبَر، عوضتُهُ منهما الجنَّة**».

[رواه البخاري][1].

حبيبَتَيه: عينيه.

(١) «صحيح البخاري»: (٧/ ١١٦).



عن أسامةَ بنِ شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: أتيتُ النبيَّ ﷺ وأصحابه كأنَّما علىٰ رؤوسِهِمُ الطيرُ، فسلمتُ ثمَّ قعدت.

فجاءَ الأعرابُ مِنْ هَا هُنَا وهَا هُنَا.

فقالوا: يا رسولَ الله، أَنتداوىٰ؟

فقالَ: «**تداووا فإنَّ الله** عَزَّ وَجَلَّ **لم يضعْ داءً إلا وضعَ له دواءً، غيرَ داءٍ واحدٍ الهَرَمُ**».

[رواه أبو داود والتِّرمذي وقال:
حديث حسن صحيح][1].

الهَرَم، بفتحتين: كِبَر السن، وعدَّه من الأسقام وإنْ لم يكن منها، لأنَّه من أسباب الهلاك، ومقدماتِه، كالداء، أو لأنَّه يغير البدن عن القوة والاعتدال، كالداء.

---

(١) «سنن أبي داود»: (٤/ ٣)، «سنن الترمذي» (٤/ ٣٨٤).



عن جابرِ بنِ عبدِ الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ، دخلَ علىٰ أُمِّ السَّائبِ أو أُمِّ المسيِّبِ.

فقالَ: «**ما لكِ يا أُمَّ السائبِ أو يا أُمَّ المسيِبِ تُزَفزِفِين؟**».

قالتْ: الحمَّىٰ، لا باركَ الله فيها.

فقالَ: «**لا تسُبي الحمَّىٰ، فإنَّها تُذهِبُ خطايا بني آدم، كما يُذهِبُ الكيرُ خَبَثَ الحديدِ**».

[رواه مسلم][1].

تُزَفزِفِين: تتحركين حركة شديدة.

(١) «صحيح مسلم»: (٤/ ١٩٩٣).



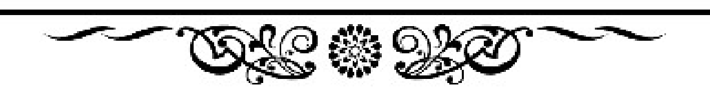
عن صهيب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**عجبًا لأمر المؤمن، إنَّ أمرَه كلَّه خيرٌ، وليسَ ذاكَ لأحدٍ إلا للمؤمن، إنْ أصابتْهُ سرَّاءُ شَكَر، فكان خيرًا له، وإنْ أصابتْهُ ضراءُ صَبَر، فكانَ خيرًا له**».

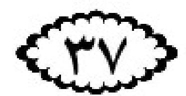
[رواه مسلم][(١)].

---

(١) «صحيح مسلم»: (٤/ ٢٢٩٥).

٦- ما يقال عند تيقن الموت





عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لا يَتمنينَّ أحدٌ منكمُ الموتَ لضرٍّ نزلَ به، فإنْ كان لا بدَّ متمنيًا للموت فليقلْ: اللهمَّ أحيني ما كانت الحياةُ خيرًا لي، وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيرًا لي**».

[رواه البخاري ومسلم][١].

---

(١) «صحيح البخاري»: (٨/ ٧٦)، «صحيح مسلم»: (٤/ ٢٠٦٤).

٣٨

عن عبدِ الله بنِ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عن النَّبي ﷺ، قالَ: «**إنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **ليقبلُ توبةَ العبد، ما لم يُغرغِر**».

[رواه ابن ماجه، والتِّرمذي وقال: هذا حديث حسن غريب][١].

يُغرغِر: الغرغرة تردد الروح في الحلق.

---

(١) «سنن ابن ماجه»: (٢/ ١٤٢٠)، «سنن التِّرمذي»: (٥/ ٥٤٧).



عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ قبلَ أنْ يموتَ وهو مسندٌ إلىٰ صدرِها وأصغتْ إليه وهو يقولُ: «**اللهمَّ اغفرْ لي وارحمني، وألحقنِي بالرَّفيق**».

[رواه مسلم][1].

الرَّفيق: أي الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلىٰ عليين.

---

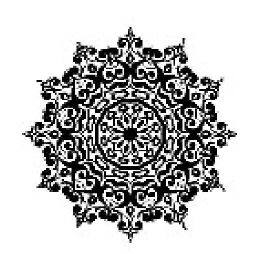
(١) «صحيح مسلم»: (٤/ ١٨٩٣).



عن معاذِ بنِ جبلٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ كانَ آخرُ كلامِه لا إله إلا الله دخلَ الجنَّةَ»**.

[رواه أبو داود والحاكم وقال الذهبي: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه](1).

وختامًا أسالُ اللهَ العظيم ربَّ العرش العظيم أنْ يشفي جميعَ مرضىٰ المسلمين ويعافيهم إنَّه سميعٌ مجيبٌ والحمد لله ربِّ العالمين.



(١) «سنن أبي داود»: (٣/ ١٩٠)، «المستدرك علىٰ الصحيحين»: (١/ ٥٠٣).

فهرس المحتويات